

الوافي في الوفيات

ضاع مني خصر الحبيب نحولاً ... فلهذا أضى عليه آدور .
لطفت خرقتي ودقت فجلت ... عن نظير لما حكته الخصور .
اكتم السر عن رقيب لهذا ... بي يخفى دموعه المهجور .
وأنشدني قال أنشدني لنفسه :

أني تركت لذا الوري دنياهم ... وظللت انتظر الممات وارقب .
وقطعت في الدنيا العلايق ليس لي ... ولد يموت ولا عقار يخرب .
أنشدني شيخنا نجم الدين الصفدي من لفظه قال أنشدنا الشيخ بهاء الدين لنفسه :
قلت لما شرطوه وجرى ... دمه القاني على الخد اليقق .
ليس بدعاً ما آتوا في فعله ... هو بدر ستروه بالشفق .
قلت : ذكرت أنا هنا ما نظمته في هذا :

قلت إذ شرطوا الحبيب وقد ضا ... ق علي الغرام في كل مسلك .
قد ملكت الفؤاد من غير شرط ... قال لكنني مع الشرط املك .
وقلت أنا فيه أيضا .

تشرط من أحب فذبت خوفاً ... وقال وقد رأى جزعي عليه .
عقيق دم جرى فأصاب خدي ... وشبه الشيء منجذب إليه .

واخبرني شيخنا الذهبي قال : قرأت على الشيخ بهاء الدين C جزء شيء قلت : وغالب روايات
الشيخ أثير الدين كتب الأدب عنه اعني الشيخ بهاء الدين C تعالى محمد بن ابراهيم التجاني
بالتاء المثناة من فوق والجيم والنون من بعد الألف البجلي اللغوي قال الشيخ أثير الدين
مشافهة : هو أديب متفنن من أهل تونس مشهور بالعلم والأدب لم يقص لي به اجتماع عند دخول
تونس أنشدنا له أبو يحيى ابن عريهة .

كم قلت إذ عذر من ... كان الفؤاد منزله .
وعطلت من فتكها ... تلك العيون الغزله .
يا اشعري خده ... أني من المعتزله .
وأنشدني بالسند المذكور .

قطفت باللحظ من بستان وجنته ... تفاحة صرقتها حمرة الخفر .
وقلت هذا أمان من قطيعته ... فالشرع قد نص أن لا قطع في ثمر .
قلت : هو شعر جيد .

الوطواط الكتبي محمد بن ابرهيم بن يحيى بن علي الأنصاري